

– ما هو؟! يبدو لي أن سلوكي...

– لا. قالت بعصية بالغة وأضافت: يجب أن تقوم بيننا نوابت.. وقيامها يحتاج إلى صراحة مطلقة. وسأعطيك مثلاً على ذلك. السيد دوبريك يملك شيئاً تعرفه أنت تماماً. وحصلت عليه مرتين.. واستعدته منك أيضاً مرتين. وأعتقد تماماً أنك لو أردت امتلاكه فلسبب واحد هو استخدام السلطة التي تعلقها عليه وتكريسها لصالحك..

– كيف ذلك؟

– طبعاً ستسخره لتحقيق افكارك ومصالحك الشخصية..

وقاطعها لويين:

– والمساهمة في عمليات السرقة والاحتيال..

لم تحتج أبداً. وحاولت أن تقرأ في أعماق عينيه ما يخفيه من أفكار سرية. ماذا تراها تريد منه؟ وماذا تخاف؟ وإذا كنت تشك فيه.. ألا يمكنه هو ان يشك في هذه المرأة التي أخذت منه السدادة الزجاجية مرتين لتعيدها إلى دوبريك ومهما بلغ عداؤها القاتل لدوبريك في أي مدى ستبقى خاضعة لإرادة هذا الرجل؟ وإذا انسأقت وراء نفسها ألا تراها في النهاية منسأقة أيضاً إلى دوبريك. ومع ذلك لم يحدث أن تأمل عينين واسعتين كعينيهيها ولا وجهاً معبراً وصريحاً كوجهها. وأعلن دون تردد.

– هد في بسيط: اطلاق سراح جيلبير وفوشري.

وصرخت مرتجفة وهي تتفحص لويين بقلق وحيرة.

– هل هذا صحيح؟ هل هذا صحيح؟

– آه.. لو عرفتني قبلاً.